

الحضارة اليونانية: يزعم كثير من مؤرخي الفكر اليوناني إن أول من وجه الفكر الإنساني المنظم لشؤون الإنسان الاجتماعية هو الفيلسوف الإغريقي سقراط الذي ينتمي إليه عادة الفكر الإنساني لأنه أول من أقر التأمل الفلسفي في الطبيعة ونادي للمعرفة المحضة الخالية من شوائب الميتافيزيقا حيث يعتبر أول من انزل الفلسفة من إن الفكر الاجتماعي الإغريقي الطوباوي (المثالي) عند أفالطون انطوى على تصورات ذهنية وتطلعات مثالية حيث يرى أفالطون أن المدينة في إبعادها ليست إل تجسيدا للمجتمع الكبير، أأحوال أن التراث الفكري الاجتماعي اليوناني كان يخلو في هذه المرحلة من تحليل دقيق لمظاهر الحياة الاجتماعية فمثال التدرج الهرمي البنائي حيث صور أفالطون المدينة الفاضلة وكأنها ارتكزت على ثلاثة طبقات متدرجة هرميا لكل طبقة وظائفها المتخصصة، التي تقوم بواجب حماية مصالح الطبقة الحاكمة ثم طبقة العمال من فالحين وصناعيين تعمل توفير حاجيات الشعب، عظيمين تأثرت بهما مجتمعات غربية وشرقية هما أفالطون تلميذ سقراط والمقدم الحقيقي لفكره، طاليس الذي وإن تأثر بهذين اللثنين إل أنه استطاع أن يقدم للعالم فلسفة خاصة به: م) مؤسس الجامعة الأفالطونية هي أول جامعة في العالم، أفكاره الاجتماعية في كتابه: "الجمهورية" الذي حاول من خاله أن يقدم تصوره لمدينة فاضلة خالية من كل الشرور والآثام ومتحلية في المقابل بكل الفضائل الإنسانية كما تصورها، يتعين أن تظلها العدالة والمساواة وتسود فيها الفضيلة وهو ما ال سبيل إلى تحقيقه إل إذا التزمت كل طبقة من الطبقات الاجتماعية الثالث بأدوارها وفضائلها، أأعلم بمواطن الحكمة والفضيلة وأأقدر على سياسة الشعب وفق قيم العدالة والمساواة بينما يتعين على طبقة كان أفالطون أول من قال بأن المجتمع مكون من أنظمة متصلة الواحدة بالأخرى. السياسي وأالسري والديني والعسكري والاقتصادي، بد أن ينعكس على بقية أنظمة المجتمع والمجتمع يمكن تشبيهه بالكائن الحيواني الحي من حيث البناء والوظيفة والتحول من نمط إلى نمط آخر . يكون خبيرا بالفلسفة ويجب أن يضحي بنفسه من أجل خدمة المجتمع كما قال بأنه ال يمكن تحقيق أهداف المجتمع دون قيام الفرد بالتفاني في خدمة مجتمعه. العدالة ال يمكن أن تتحقق في المجتمع دون اعتماده على مبدأ تقسيم العمل والتخصص فيه، أفراد الطبقات الثالث يجب أن يؤدي العمل المؤهل عليه من الناحية الوراثية وعدم التدخل في شؤون الآخرين، كما ينبغي على كل طبقة القيام بعملها الخاص دون تدخلها بمهام ومسؤوليات الطبقات الأخرى. الجماعة أهم من الفرد حسب أفالطون ألن الجماعة تأتي قبل الأفراد لذا ينبغي على الفرد التضحية من أجل بـ أرسطو طاليس (384 ق. أهم أفكاره الاجتماعية أوردها في كتاب "السياسة" و تتجلى في تأكيدده على أن الإنسان مدني بالطبع، وتشرف عليهم وتطبق القوانين بغرض تحقيق العدالة والمساواة، عن طبقتي الحكام والجند بل إنه قد اعتبر الأسرة أول خلية اجتماعية وأول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، الإنسانية ال يمكن أن تتحقق على وجه صحيح إل في الأسرة التي وظيفتها القيام بإشباع الحاجات اليومية عند وإذا كان أفالطون قد وضع أسسه للمجتمع الفاضل فإن أرسطو هو الآخر لم يغفل ذلك حيث إنه "ذهب إلى أن أما المركبات السياسية المترامية الأطراف كالإمبراطورية مثال، مركبات غير متجانسة يستحيل عليها تحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني وهي توفير سعادة المواطنين. والمجتمع الفاضل بنظره هو المجتمع الذي يستطيع أن يوفر ويجلب السعادة أأبنائه، إليه الباحث وهو يدرس الفكر الاجتماعي لفالسفة اليونان هو حقيقة أن أرسطو قد استطاع أكثر من غيره أن يدرس أهم المسائل التي درسها علم الاجتماع فيما بعد غير أن ذلك لم يتم بشكل مستقل بل باعتبار هذه الموضوعات مداخل لنظرية الدولة.